تتناول الدراسة جماليات الخطاب الشعري عند محمد حسن عواد في ضوء نظرية الاتصال الأدبي من منظور شمولي يُعنى بالجمالية من زاوية تكاملية، تتجاوز حدود النص ولغته إلى الخطاب باتصال عناصره عند الشاعر العربي السعودي محمد حسن عواد وإذا كانت جمالية النص تتحقق بتكامل عناصره (الصوتية والمعجمية والنحوية والصورية) فإن جمالية الخطاب تتحقق بتكامل عناصره كذلك، فالمبدع هو منشئ الجمال، والنص هو الرسالة الجمالية، والمتلقي هو المتأثر بالجمال، وعليه فالمواطن الجمالية في الخطاب أوسع وأشمل في رؤيتها من الخصائص النصية، ويؤثر كل منها في الآخر، وينتج عن كل منها نص إبداعي جمالي، فالنص الشعري عند الشاعر هو نتاج رؤيته التكوينية الاجتماعية والنفسية والدينية والثقافية والحضارية، والبنية النصية نتاج التفاعل النصي للنص الشعري مع النصوص السابقة والمصاحبة واللاحقة، والارتداد العكسي نتاج تفاعل القارئ مع النص الشعري تحت تأثير الوسيلة الاتصالية واستراتيجية القراءة وما ينتج عن ذلك من نصوص إبداعية وجمالية أخرى، وفي ضوء هذه الرؤية كان منهج الدراسة (نظرية الاتصال الأدبي) والتي تندرج تحت المنهج التأويلي وتتميز بشمولية الرؤية والمعالجة؛ إذ هي لا تقتصر على العناية بالنص، بل تمتد لتشمل المبدع والمتلقي وبذلك تلتقي وتتوافق مع الخطاب فيهما، وتمثلت آليات المعالجة في خمسة فصول: الرؤية التكوينية للمؤلف – النص والخاصية النصية – الوسيلة الاتصالية – المتلقي واستراتيجية القراءة – الارتداد العكسي . وجاءت أبرز نتائج الدراسة في أن الجمالية في الخطاب الشعري عند العواد تقوم على العلاقة الديالكتيكية الحوارية القائمة على التفاعل والاتصال والتأثر والتأثير بين أركان العملية الإبداعية وما نتج عن كل مرحلة من نصوص إبداعية جمالية .